﴿مَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِي ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا ٱخۡتِلَٰقٌ ۝٧﴾ [ص: 7]

❁ مُناسَبَةُ الآيةِ لِما قبلَها:

استكمالُ مقالةِ المشركين التي قالوها بعد انصرافهم من مجلس الرَّسول

بعد أن ذكر النَّظمُ الكريم في الآية السّابقةِ ما تواصى به المشركونَ عند انصرافهم من المجلسِ الَّذي دعاهم فيه رسولُ اللّه إلى التَّوحيد وترْكِ عبادة آلهتِهم الَّتي يدعون من دون اللّه؛ ناسب أن يستكملَ ما قالوه في هذه الآية، مِنْ أنَّهم ما سمعوا مثل هذه الدَّعوة مِن قبل، أو فيما أُخبروا عنه في آخر الزَّمان، وأنَّ محمَّدًا يختلقُها؛ ليسيطرَ على مقاليد الأمور، ويدين له النّاس بسببِها[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿ٱلۡمِلَّةِ﴾: (ملّ) أصلانِ صَحيحانِ، يَدُلُّ أحَدُهُما عَلى تَقليبِ شَيءٍ، والآخرُ عَلَى غَرَضٍ مِنَ الشَّيْءِ[2]، والمِلَّة كالدّين، وهو: اسم لِما شرعَ اللّه تعالى لعباده على لسان الأنبياءِ، ليتوصَّلوا به إلى جوار اللّه، ولا تُضاف إلّا إلى النَّبيِّ الَّذي تُسند إليه، نحو قوله تعالى: ﴿فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [آل عمران: 95]، وقوله ﷺ: ﴿وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ﴾ [يوسف: 38]، ولا توجد مضافة إلى اللّه، ولا إلى آحاد أمَّة النَّبيِّ، ولا تُستعمل إلّا في حملة الشَّرائع، فلا يقال: ملَّة اللّه، ولا يقال: ملَّتي وملَّة زيد، وأصلُ الملَّة مِن: أمللت الكتاب، قال تعالى: ﴿وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ﴾ [البقرة: 282][3].

2) ﴿ٱلۡأٓخِرَةِ﴾: سُمّيت الآخرة آخرة؛ لأنَّ الدُّنيا تؤدّي إليها، وآخر الشَّيء خلاف أوَّله، فأوَّلُهُ ما بُدِئَ منه، وآخره ما ينقطع عند

(1) طنطاوي، التفسير الوسيط: 12/ 134.
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة: (ملّ).
(3) الراغب، مفردات القرآن: (ملل).

تمامِهِ، ويجوز مع ذلك أن يجعلَ أوَّل الشَّيء آخره، وآخر الشَّيء أوَّله، إذا قدَّر غير التَّقدير الأوَّل، وقوله تعالى: ﴿مَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِي ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾، وهي ملَّة عيسى عليه السلام كذا قيل، ويجوز أن يكون معناه: ما سمعنا أنَّ مثل ما تأتي به يكون في آخر الزَّمان[1]، ويجوز: ما أدركوا عليه آباءهم، أو الملَّة المنتظرة؛ لأنَّهم كانوا يسمعون مِنَ الأحبار والكهّان أنَّ رسولًا يُبعث، ويكون آخر الأنبياء، فلمّا جاءهم؛ جحدوا، واستيقنتها أنفسهم ظلمًا[2].

4) ﴿ٱخۡتِلَٰقٌ﴾: (خلق) أصلانِ، أحَدُهُما: تَقديرُ الشَّيءِ، والآخَرُ: مَلاسته، فالخلقُ أصله: التَّقدير، وكلُّ مقدَّر مخلوق، ويُستعمل في إبداع الشَّيء من غير أصل ولا احتذاء، قال تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ﴾ [الأنعام: 1]، أي: أبدعهما، ومنه: الاختلاقُ، يقال: اختلقَ الكلامَ؛ إذا زَوَّرَه، وقدَّرَه[3]، وقال أيضًا: ﴿وَتَخۡلُقُونَ إِفۡكًا﴾ [العنكبوت: 17]، وقال: ﴿إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا ٱخۡتِلَٰقٌ﴾، فسمّي الكذب اختلاقًا؛ لأنَّه يُقدَّر، ويُزيَّن ليتشبَّه بالصِّدق[4].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

دعـوةُ الـرَّسـول إلـى التَّوحيـد كـلامٌ مُـخْـتَـلَـقٌ لـم يـسـمـعْـهُ المـشـركـون مِـن أحدٍ غيره

تستكمل الآيةُ الكريمةُ مقالةَ الكُفّار الَّتي قالوها بعد خروجهم من المجلس الذي دعاهم فيه الرَّسول إلى عبادة الله وحده، وترْكِ عبادة الآلهة الَّتي اتَّخذوها مِن دونه، فتبيِّن أنَّهم قالوا: ما سمعنا بهذا الدّين الَّذي يدعوننا إليه محمَّد في ملَّة العرب الَّتي أدركنا عليها آباءنا، أو ما سمعنا بهذا الَّذي يقوله محمَّد في الملَّة الآخرة، وهي ملَّةُ عيسى عليه السلام، ويصح أن يكونَ المعنى: ما سمعنا بهذا الَّذي يدعوننا إليه محمَّد كائنًا في الملَّة الَّتي تكون في آخرِ الزَّمان، والَّتي

(1) العسكري، الوجوه والنظائر، ص: 94، 93.
(2) السيوطي، معترك الأقران: 12/ 134.
(3) ابن فارس، مقاييس اللغة: (خلق).
(4) العسكري، الوجوه والنظائر، ص: 207.

حدَّثنا عنها الكهّانُ وأهل الكتاب، ثم أكَّدوا نفيهم لعدم سماعِهم ما جاء به الرَّسول ﷺ بقولهم: إنْ هذا إلّا اختِلاقٌ، أي: ما سمعنا شيئًا ممّا يقوله، وما يقوله ما هو إلّا كذبٌ وتخرُّصٌ اختلقه من عند نفسهِ، دون أن يسبقَهُ إليه أحدٌ[1].

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغيُّ:

موقعُ: ﴿مَا سَمِعْنَا﴾ ممّا قبله ودلالته:

الفصلُ لكمال الاتِّصال أو لشبهه

جملة: ﴿مَا سَمِعْنَا﴾ يمكن أن تكونَ مُبَيِّنَةً لِجُملةِ: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ﴾؛ لأنَّ عَدَمَ سَماعِ مِثلِهِ يُبَيِّنُ أنَّهُ شَيءٌ مُصطَنَعٌ مُبتَدَعٌ، ما يعني أنَّها فُصِلَت عنها لكمال الاتِّصال، الَّذي تنزَّل فيه الجملة الثانية من الأولى منزلةَ التابع من المتبوع[2]، ويمكن أن تكونَ الجملةُ مستأنفةً استئنافًا بيانيًّا؛ للإجابة عن سؤالٍ أثارَهُ الكلام السّابق في نفس المتلقّي، تقديرُه: فما حال ما يقوله؟ فتأتي الآيةُ لتحكيَ ما أجابوا به عن هذا السُّؤال، ومِن ثَمَّ فُصِلَت عمّا قبلها كما يُفصل الجوابُ عن السُّؤال[3].

دلالةُ نفي فعل السَّمع بـ ﴿مَا﴾:

المشركون ينفونَ سماعَهم بدعوة التَّوحيد من أحد غيرِ محمَّد نفيًا لا حدودَ لَهُ

﴿مَا﴾ في جملة: ﴿مَا سَمِعْنَا﴾ حرف نفي، عبَّر به المشركون لنفي سماعِهم الدَّعوةَ إلى التَّوحيد من أحد غيرِ رسول الله ﷺ، وآثروا التَّعبير به؛ لأنَّ من خصائصِهِ نفي الجمل الاسميَّة والفعليَّة، وهو آكدُ في النَّفي من غيره، وأوسع استعمالًا[4]، كما أنَّه يدلُّ بمبناه المختومِ بألفِ المدِّ على بلوغ نفي سماعِهم بهذهِ الدعوة مبلغًا لا حدود له.

دلالةُ نفي فعل السَّمع دون غيره:

نفيُ الخبرِ المسموعِ أدلُّ على نفي الخبر المرئيِّ وغيرِه من الأخبار

آثرَ المشركون نفْيَ السَّماع في قولهم: ﴿مَا سَمِعْنَا﴾، لأنَّ نفي الخبر المسموع أدلُّ على انتفاء الخبر المرئيِّ وغيره من الأخبار، فإذا

(1) طنطاوي، التفسير الوسيط: 12/ 134.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 212.
(3) البقاعي، نظم الدرر: 16/ 331.
(4) السامرائي، معاني النحو: 4/ 191.

كان المشركون لم يسمعوا عن أحدٍ دعا بهذه الدَّعوة من قبل ولا في عصرِهم، فهذا يعني أنَّهم لم يروا ذلك أيضًا، وفيه تمهيدٌ لرمي الرَّسول باختلاق هذه الدَّعوة، ونفي الوحي بها إليه.

دلالةُ التَّعبيرِ بفعل السَّمع المنفي ماضيًا:

نفيُ الفعلِ في الزَّمن المضارع لا يدلُّ على انتفائه في الزَّمن الماضي

أوثِرَ التَّعبير بفعل السَّمع المنفيِّ ماضيًا؛ لدلالته على تحقُّق انتفاء سماع الكافرين بهذه الدَّعوة، والتَّأكُّد منه دون شكٍّ أو ريبٍ، ولو جاء التَّعبيرُ بالمضارع؛ لفُهِم انتفاءُ السَّماع في الحال، وعدم انتفائه في الماضي، وبه يصبحُ نفي سماعِهم لا جدوى من ورائِهِ، ولا احتجاج به على اختلاق الرَّسول هذه الدَّعوة.

سرُّ التَّعبير باسم الإشارة في موضع الضَّمير:

زيادةُ تمييزِ المُشار إليه وإحضارُه في ذهن المتلقّي

كان مقتضى الظاهر أن يُقال: (ما سمعنا به)، لكنَّ النَّظم وضع اسم الإشارة موضعَ الضَّميرِ، فقال: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا﴾، والمرادُ به: الدَّعوة إلى التَّوحيد؛ لقصد زيادة تمييز المشار إليه، وإحضاره في ذهنِ المتلقّي[1]، فيزدادُ رفضه له وإنكاره.

الغرضُ مِن الكناية في قوله: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا﴾:

الأسلوبُ الكنائيُّ يمتاز بالتعبير عن المعنى مصحوبًا بالدَّليل

ما يحكيه القرآنُ الكريمُ من قول الكفار: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا﴾ خَبَرٌ مُستَعمَلٌ كنايَةً عَنِ الاستِبعادِ واتِّهامِ الرَّسول ﷺ بالكَذِبِ[2]، والافتراء فيما يقوله، ويدعوهم إليه مِن تركِ عبادة الأصنام وإفراد الله تعالى بالعبادة، وآثروا التَّعبيرَ بالأسلوب الكنائيِّ؛ لتميُّزه بالتَّعبير عن المعنى مقرونًا بالدَّليل، فهُم لم يريدوا اتِّهام الرَّسول بالكذب فقط، ولكنَّهم أرادوا إقامةَ الدَّليل على ذلك، فادَّعوا أنَّهم لم يسمعوا أنَّ أحدًا قال بمقالته هذه في المِلَّة الآخرة.

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 212.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 212.

معنى حرفِ الجرِّ ودلالته:

﴿فِي﴾ في قوله: ﴿فِي ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ حرف جرٍّ يفيد الظَّرفيَّة، وفي تعبيرِهم به دلالةٌ على أنَّهم لم يسمعوا، ولم يجدوا في أسفار الملَّة الآخرة ما يدلُّ على الدَّعوة إلى التَّوحيد الَّتي دعاهم إليها رسولُ الله ﷺ، وفيه تأكيدٌ لانتفاء السَّماع وزيادة تمهيد للتُّهمة بالاختلاق.

المشركونَ ينفون العثورَ في أسفار السّابقين على شيءٍ يدعو إلى التَّوحيد

سرُّ تقييدِ نفي السَّماع بالجارِّ والمجرور:

تقييدُ المشركين نفيَ سماعِهم عن دعوة التَّوحيد بقولهم: ﴿فِي ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾، يدلُّ على أنَّهم عالمون بوجودِهِ في الملَّة الأولى، وأنَّهم مدركون أنَّ إبراهيم عليه السلام ومَن بُعِثَ من أولادِه الَّذين هم آباؤهم إلى عمرو بن لُحَيٍّ كانوا بعيدين من الشِّرك ملازمين للتَّوحيد، وأنَّه لا شبهةَ لهم إلّا كونه سبحانه لم يغيِّر عليهم في هذه المدد الطوال، وكانوا أيضًا يعرفون البعثَ، ولكنَّهم تناسوه[1].

المشركون يعلمون أنَّ إبراهيمَ وأولاده كانوا على التَّوحيد

دلالةُ وصف المجرور بـ ﴿ٱلۡأٓخِرَةِ﴾:

وَصْفُ الكافرين ﴿ٱلۡمِلَّةِ﴾ بكونها ﴿ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ يجوز أن يكونَ معناهُ: دينَ النَّصارَى؛ إذ استَشهَدَ المُشركونَ عَلى بُطلانِ تَوحيدِ الإلَهِ بِأنَّ دينَ النَّصارى الَّذي ظهر قَبلَ الإسلام أثبَتَ تَعَدُّدَ الآلِهَةِ، ويَكونُ نَفْيُ السَّماعِ كِنايَةً عَن سَماعِ ضِدِّهِ، وهوَ تَعَدُّدُ الآلِهَةِ، ويَجوزُ أن يُريدوا بِـ ﴿ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾: المِلَّةَ الَّتي هُم عَلَيها، ويَكون قَولُهُم: ﴿فِي ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ كِنايَةً عَن استِمرارِ انتِفاءِ هَذا إلى الزَّمَنِ الأخيرِ، فَيُعلَم أنَّ انتِفاءَهُ في مِلَّتِهِمُ الأولَى بِالأحرَى[2].

الكافرون يزعمونَ أنَّه لا يوجد في النَّصارى ولا في أجدادهم مَنْ دعا إلى التَّوحيد

موقعُ جملة: ﴿إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا ٱخۡتِلَٰقٌ﴾ ممّا قبله:

جملة: ﴿إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا ٱخۡتِلَٰقٌ﴾ بيانٌ لقولهم: ﴿مَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِي

(1) البقاعي، نظم الدرر: 16/ 331.

(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 212، والفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 26/ 369.

الكافرون يتَّهمون الرَّسول بالكذب تلميحًا وتصريحًا

ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾[1]، ما يعني أنَّها تنزَّل منها منزلةَ التابع من المتبوع، فتُفصل عنها لما بينهما من كمال الاتِّصال، الَّذي تقوى فيه العلاقاتُ بين الجمل لدرجة تستغني بها عنِ الواصل اللفظيِّ، ويمكن أن تكونَ تأكيدًا للجملة ذاتها[2]، لما فيها من التَّصريح بالكذب والاختلاق بعدما أشاروا، وألمحوا إليه في قولهم: ﴿مَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِي ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾، فيتأكَّد اتِّهامُهم للرَّسول بالكذب مرَّتين، إحداهما على سبيل التَّلميح، والأخرى على سبيل التَّصريح، ويمكن أن يكونَ سببُ الفصل شبه كمال الاتِّصال جوابًا عن سؤالٍ مقدَّرٍ في الذِّهن، مفادُه: إذًا ما حقيقةُ هذا الزَّعم أو هذه الدَّعوة؟.

دلالةُ التَّعبير بـ ﴿إِنۡ﴾ في أوَّل الجملة:

﴿إِنۡ﴾ في قوله: ﴿إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا ٱخۡتِلَٰقٌ﴾ حرف نفي، أوثِرَ التَّعبيرُ به دون غيرِه مِنَ الحروف النّافية؛ لِما يفيده مِن قوَّة النَّفي وتأكيده معنًى وجرسًا.

الغرضُ مِن وضع الاسم الظاهر موضعَ الضَّمير:

الدَّلالةُ على كون الاسم الظّاهر جديرًا بالمسند المُخْبَرِ به عنه

كان مقتضى الظّاهر أن يُقال: (إن هو إلّا اختلاق)، ولكنَّ بيان الكافرين الَّذي يحكيه القرآن الكريم عدل عنِ التَّعبير بالضَّمير إلى إعادة اسم الإشارةِ مع قُرْبِ العهدِ به، لتمييز المشارِ إليه واستحضاره في ذهن المخاطَبِ، والدَّلالة على كونهِ جديرًا بالمسند المُخْبَر به عنه، فيتأكَّد لدى المخاطَب صِدقُ المشركين في اتِّهامهم الرَّسولَ بالكذب والاختلاق.

بلاغةُ القصرِ بطريق النَّفي والاستثناء:

في جملة: ﴿إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا ٱخۡتِلَٰقٌ﴾ قَصَرَ المشركون ما دعاهم إليه الرَّسول من توحيد الألوهيَّةِ على كونِهِ اختلاقًا، قصرًا إضافيًّا

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 213.
(2) البقاعي، نظم الدرر: 16/ 331.

غرضُهُ القلبُ، بطريق النَّفي والاستثناء؛ لتأكيد أنَّ ما دعاهم إليه الرَّسول ما هو إلّا اختلاقٌ وكذبٌ بعد نفي أن يكونَ وحيًا أوحاه اللّٰهُ إليه، وآثروا النَّفي والاستثناء طريقًا للقصر؛ لأنَّه يمتازُ عن غيرهِ بأنَّه يُستعمل عندما يريد المتكلِّم التَّأثير في المخاطَب وإقناعه بما يوجِّهه إليه؛ لأنَّه ينكرهُ، ويدفعهُ، لا سيَّما إذا خيف عليه اتِّباعُ غيره والاقتداءُ به، ما يدفع المتكلِّم إلى التَّعبير بالنَّفي والاستثناء؛ لأنَّه يكون للأمر الَّذي ينكره المخاطَب، ويشكُّ فيه[1]، فالمشركون يسعونَ إلى إقناعِ بعضِهم وإقناع أتباعِهم بأنَّ دعوة محمَّد إلى التَّوحيد افتراءٌ واختلاقٌ، حتَّى لا ينخدعَ أحدٌ بكلامِهِ، ويستجيبَ لدعوتِهِ.

المشركون لا يرونَ دعوةَ الرَّسول إلى التَّوحيد إلّا أنَّها كذبٌ واختلاقٌ

مزيَّةُ الاستثناءِ بـ ﴿إِلَّا﴾:

التَّعبيرُ بالنَّفي والاستثناء يمنح الأسلوبَ - بجانب القصر - مزيَّة الإثارة والتَّشويق إلى الخبر الذي يأتي بعد ﴿إِلَّا﴾، والموضِّح حقيقة دعوة الرَّسول من وجهةِ نظرِ المشركين، وأنَّها لا تخرج عن الكذبِ والاختلاقِ، فإذا وردَ الخبرُ بعد تطلُّع النُّفوس إليه؛ ثبت فيها، وتمكَّن منها؛ لأنَّ المعنى إذا أُلقي على سبيل التَّشويق، تطلَّعت النَّفسُ إلى معرفتهِ على سبيل التَّصريح، فتتوجَّه إلى ما يرد بعد ذلك، فإذا أُلقي تمكَّن فيها فضلَ تمكُّن وكان شعورها به أتمَّ[2].

التَّشويقُ إلى معرفة حقيقةِ الدَّعوة لتثبت في نفوس المتلقّين

الغرضُ مِن تنكير المستثنى:

عبَّر المشركونَ عن المستثنى بقولهم: ﴿ٱخۡتِلَٰقٌ﴾ نكرةً؛ لِما يفيده التَّنكيرُ من عمومِ المعنى وشمولِهِ كلَّ ما جاء بهِ الرَّسول، ويدخل في ذلك دعوتُهُ إلى التَّوحيد دخولًا أوَّليًّا برهانيًّا، ويمكن أن يكونَ الغرضُ من التَّنكير أيضًا تعظيمَ هذه الدَّعوة والإشارة إلى بلوغها في الكذب والاختلاق مبلغًا لا نظيرَ له.

المشركون يزعمون أنَّ دعوةَ الرَّسول إلى التَّوحيد اختلاقٌ عظيمٌ لا نظيرَ له

(1) الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود شاكر، ص: 332.
(2) القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، تح: خفاجي: 3/ 196.

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

الاختلاق والافتراء:

الأوَّل اختلاقُ ما لا أصل له وتزويرُهُ، والثاني قد يكون للإصلاح والإفساد

الأوَّل يدلُّ على تقديرِ الشَّيْءِ، فكلُّ مقدَّرٍ مخلوقٌ، ويُستعمَلُ في إبداع الشَّيء من غير أصل ولا احتذاء، ومنه: الاختلاقُ، يقال: اختلق الكلام؛ إذا زَوَّرَهُ، وقَدَّرَه[1]، قال تعالى: ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾ [العنكبوت: 17]، وقال: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ﴾، والثاني يدلُّ على قطْعِ الجلد للخرز والإصلاح، والإفراءُ للإفساد، والافتِراءُ فيهما، وفي الإفساد أكثرُ، واستعملَهُ القرآن في الكذب والشِّرك والظُّلم[2]، ومِنَ البابِ: فُلانٌ يَفري الفَري؛ إذا كانَ يأتي بِالعَجَبِ، كَأَنَّهُ يَقطَعُ الشَّيءَ قَطعًا عَجَبًا[3].

ولمّا كان قصدُ المشركينَ رميَ الرَّسولِ بالكذبِ واتِّهامَهُ بالدَّعوة إلى ما لم يدعُ إليه أحدٌ مِن قبلِهِ؛ كان التَّعبيرُ بـ (الاختلاق) أنسبَ لذلك، وأدلَّ عليه من (الافتراء)، الذي يمكن أن يكونَ غرضُه الإصلاحَ والسَّير على منهاج السّابقين.

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (خلق).
(2) الراغب، مفردات القرآن: (فرى).
(3) ابن فارس، مقاييس اللغة: (فرى).

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد التاسع والأربعون،
سورة الصّافّات من الآية 145 إلى سورة الزُّمر الآية 04
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد التاسع والأربعون، سورة الصّافّات من الآية 145 إلى سورة الزُّمر الآية 04
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 49 ، 812 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-641-51-3
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 49 : المجلد التاسع والأربعون، سورة الصّافّات من الآية 145 إلى سورة الزُّمر الآية 04.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-641-51-3
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-1524626 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»